

فتح القدير

27 - { قال قرينه ربنا ما أطغيته { هذه الجملة مستأنفة لبيان ما يقوله القرين والمراد بالقرين هنا الشيطان الذي قيض لهذا الكافر أنكر أن يكون أظغاه ثم قال : { ولكن كان في ضلال بعيد { أي عن الحق فدعوته فاستجاب لي ولو كان من عبادك المخلصين لم أقد عليه وقيل إن قرينه الملك الذي كان يكتب سيئاته وإن الكافر يقول : رب إنه أعجلني فيجيبه بهذا كذا قال مقاتل وسعيد بن جبير والأول أولى